Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثروات لم تصل إليها يد البشرية بعد

ونحن نعلم أن الأرض أعطت من على ظهرها للبشرية في تاريخها الطويل زرعاً كثيراً وثماراً جمة، ولا زالت تعطي لهم. ولم تبخل ولم تتوقف عن العطاء في يوم من الأيام. قال تعالى:

﴿ **وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه** ﴾

وأعطت لهم من باطنها، باطنها القريب والبعيد.

أعطت البترول ومنتجاته.

والمعادن وأنواعها

والفحم وتنوعاته وأشكاله.

ولكن لا زال هناك في السماء خير كثير ينتظر القلوب المؤمنة حتى يتدفق ويتتابع:

ولا زال في باطن الأرض كنوز وكنوز، ولكنها لا تعطي سرها، لكل باحث ولا تعرض ثراءها لكل طالب، بل لها سر مغلق لا تكشفه إلا لشفافية الضمائر، ولا تدل عليه إلا لصدق البصائر.

ولا تهبه إلا لتقوى القلوب، تنفيذاً لوعد ربها قال تعالى:

﴿ **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض** (٩٦)[١] ﴾

والتقوى عامل من عوامل النصر.

النصر في معركة الإنسان مع نفسه ليجردها ويحررها من قيودها التي تطمس على شفافيتها، وتحول بينها وبين الفرار إلى الله. قال تعالى:

﴿ **ففروا إلى الله** (٥٠)[٢] ﴾

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٩٦

(٢) سورة الذاريات آية رقم ٥٠